

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة حياة المؤلف
مُحِبُّ الدِّينِ الطَّبْرِيِّ^(١)

اسمه ونسبه :

محب الدين أبو العباس: أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد شيخ
الحرم الطبري المكي.

مولده :

ولد بمكة في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة .
روى عنه الدمياطي، وابن العطار، وابن الخباز، والبرزالي وغيرهم .

كتبه ومصنفاته :

- ١ - «السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين» .
- ٢ - «القرى لقاصد أم القرى» .
- ٣ - «ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى» .
- ٤ - «الأحكام» .
- ٥ - «الرياض النضرة في مناقب العشرة» وهو كتابنا هذا .

(١) انظر شذرات الذهب (٥/٤٢٥ - ٤٢٦)، والأعلام (١/١٥٩)، والنجوم الزاهرة (٨/٧٤).

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلَّى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.

الحمد لله يختص من يشاء برحمته، ومبلى من سبقت له منه الحسنى أثواب عنايته، ومفضل بعض الخلق بما منحهم به من طرائف نعمته، ولطائف منته، ومصرف الأحكام في العبيد، فمن شقي وسعيد، ومقرب وطريد، لا يسأل عما يفعل ولا راد لمقتضى إرادته، وصلوات الله وسلامه على سيد أنبيائه، وأولى أوليائه وصفي صفوته، محمد المتخل^(١) من خلاصة المجد الأثيل، ونبيه المنتخب من أعلى سنام الفخر الأصيل وذروته، وعلى شريف ذريته الطاهرة، وأفنان^(٢) فنون^(٣) دوحته الفاخرة، وجميع أهل بيته المعظم وعترته^(٤).

أما بعد:

فإن الله عز وجل قد اختار لرسوله أصحاباً فجعلهم خير الأنام، واصطفى من أصحابه جملة العشرة الكرام، فرضيهم لعشرته وموالاته، وفضلهم بالانضمام إليه مدة حياته، وأنعم عليهم بما أولاهم من أصناف موجبات كريم كرمه، وأسعدهم بما سلف لهم في سابق قديم قدمه، وأشقى قوماً بارتكاب في الخوض من أمرهم فيما لا يعينهم واجترأهم على الآحاد على التقص بهم ووصفهم بما ليس فيهم حتى لقد فسقوا بظنهم من علم تعديله وغضوا بجهلهم على من رضي الله ورسوله فجعلوهم غرضاً لبهتانهم العظيم، وذموهم وقد مدحتهم آيات القرآن الكريم، قال الملك الجليل: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ

(١) انتخل الشيء: اختار أجوده.

(٢) أفنان: جمع فَنَن وهو الغصن المستقيم من الشجرة.

(٣) فنون: جمع فَن وهو مهارة يحكمها الذوق والمواهب.

(٤) العِترَة: نسل الرجل ورهطه وعشيرته.

اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشْدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ^(١)، إلى ذلك ﴿مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾^(٢)، أتراهم خرجوا من هذا الوصف أو خرج عنهم أو اختص به النائي دون القريب والجليس أو يمكن أن يُدعى أن العشرة لم يشتدوا على الكفار وينصروا رسول الله ﷺ، أو يقال إن واحداً منهم لم يكن معه، فغير مسلم إن أريد معية الإسلام والإيمان فهم إليها من أول مجيب، أو معية الالتفاف والاحتفاف، فلمهم منها أوفر نصيب، أو يقال بأنهم زابلوا ذلك الوصف بعد وفاته وارتكبوا ما حكم لهم بخلافه من مخالفاته فالنص يدفع ذلك ويرده ويمنع ذا الدين من اعتقاده ويصدده، قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾^(٣)، أترى خفي عن علمه ما يزعمونه من فسقهم أو ردتهم وقال: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ يُغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مِائَةً أَلْفًا وَمِائَةً عَشْرًا وَمَا لَهُمْ مِنْ عَظَمَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(٤)، إلى قوله: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾^(٥)، أتراه أعدما لهم مع علمه بما يوجب منعهم منها وأي فائدة في الإعلام بها مع ثبوت صرفهم عنها معاذ الله أن يكون الأمر كذلك، وحاشا لله أن يختار لرسوله صحبة أولئك، وما نقموا منهم مما يوهم ظاهره، لو لم يرد ما يعارضه لوجب اعتقاد أحسن الوجوه وحملها عليه، فكيف والأدلة الظاهرة تؤكد ذلك وتقضي بالمصير إليه: توفيقاً بين مقطوع الكتاب ومظنون السنة وتصديقاً لشهادته ﷺ لهم بالجنة، كيف وقد علم ﷺ جملة ما وقع منهم ونبه على كثير مما جرى بينهم وصدر عنهم حتى صرح بالنهاي عن سبهم وحرص على ترك الخوض فيهم وأمر بحبهم فما للجاهل الغبي ولهم، وقد أخبر رسول الله ﷺ أنه سيغفر لهم، وما للمتعامي وتأويل ما ورد في شرفهم وتحريفه بعد قوله ﷺ: «لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه» فالحمد لله أن عصمنا من هذه الورطة العظيمة، ووفقنا بحب جملتهم إلى سلوك الطريقة المستقيمة، ثم الحمد لله أن ألهم جمع هذا المؤلف في مناقبهم والإعلام بما وجب من التعريف بشرف قدرهم وعلو مراتبهم وتدوين بعض ما روي من عظيم مآثرهم وإيراد طرف مما ذكر من عميم مفاخرهم من كتب ذوات عدد على وجه الاختصار وحذف السند ليسهل على الناظر تناوله ويقرب على الطالب فيه ما يحاوله عازياً كل حديث إلى الكتاب المخرج منه منبهاً على مؤلفه أو من أخذ عنه تقصياً عن عهدة الارتباب في النقل واعتماداً على أولي

(١) سورة الفتح، الآية: ٢٩.

(٢) سورة الفتح، الآية: ٢٩.

(٣) سورة الفتح، الآية: ١٨.

(٤) سورة التوبة، الآية: ١٠٠.

السابقة من أهل العلم والفضل مبتدئاً بذكر ما شملهم على طريقة التضمن ثم بما اختص بهم على وجه المطابقة والتعين ثم بما ورد فيما دون العشرة وإن انضم إليهم من ليس منهم، ثم بما اختص بالأربعة الخلفاء ولم يخرج عنهم ثم بما زاد عن الأربعة على واحد ثم بما ورد في فضل كل واحد واحد وأدرجت جملة ذلك في قسمين:

الأول: في مناقب الأعداد.

والثاني: في مناقب الآحاد.

كل قسم محبوب على ما اقتضاه من التبويب، مرتب على ما وجبت مراعاته من الترتيب والله أسأل أن يجعل ذلك وسيلة إلى غفرانه وذريعة إلى إدراك رضوانه ويخلص المقصد فيه لوجهه الكريم ويجعله قائداً إلى جنات النعيم بمنه وكرمه.

وها أنا مثبت أسماء الأصول المخرج منها والمأخوذ عنها: من مؤلف كبير أو جزء صغير، وأكثرها مروى لنا بل كلها إلا ما تركت الخط بالحمرة عليه، وإنما لم نسندھا للمعنى الذي أشرنا إليه وهي:

«مسند الإمام أحمد بن حنبل». و «السنن الكبير» للنسائي مما نقله عنه الحافظ أبو القاسم الدمشقي في «الموافقات». ورزين في «تجريد الصالح» . «مسند البزار» مما نقله عبد الحق في «أحكامه». و «البخاري». و «مسلم». والموطأ. و «الترمذي». و «مسند الشافعي». و «وسننه». و «مسند القاسم بن سلام البغدادي المشتمل على الغريب». و «سنن أبي داود». و «سنن الدارقطني». و «سنن سعيد بن منصور». و «سنن ابن ماجه». مما نقله عنه الحافظ الدمشقي في «الموافقات». و «التقاسيم والأنواع»، لابن حبان. و «كتاب الموافقات» للحافظ أبي القاسم علي بن عساكر الدمشقي. و «تجريد الصالح» لرزين و «الجمع بين الصحيحين» لحميدي. و «المستدرك عليهما» للحاكم. و «المستدرك عليهما» لأبي ذر الهروي. و «كتاب المصاييح» للبغوي. و «شرف النبوة» لأبي سعيد عبد الملك بن عثمان الواعظ. و «فوائد تمام الرازي»، و «نزهة الأبصار» لأبي عبد الله محمد بن محمد الفضائلي الرازي. و «لطائف الأنوار» للقلعي. و «كتاب مناقب» أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لأحمد بن حنبل. و «كتاب مناقب خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر الصديق» لأبي عبد الله محمد بن مسدي. و «كتاب مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب». و «كتاب الآحاد والمثاني في فضائل الصحابة» لأبي بكر أحمد بن أبي بكر بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد. و «كتاب الشمائل» للترمذي. و «كتاب فضائل الصحابة» لخيشة بن سليمان الأطرابلسي. و «كتاب منهاج أهل الإصابة

في محبة الصحابة» لابن الجوزي. و «كتاب الموافقة بين أهل البيت والصحابة وما رواه كل فريق في الآخر» للحافظ أبي سعيد إسماعيل بن علي بن الحسن السمان. و «معجم الصحابة» لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد العزيز البغوي. و «معجم أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني». و «معجم الحافظ» أبي بكر إسماعيل الإسماعيلي». و «معجم الحافظ أبي القاسم الدمشقي»، و «معجم النسوان»، و «معجم البلدان» كلاهما له. و «معجم الحافظ أبي يعلى أحمد أبي المثنى الواعظ». و «معجم الحافظ أبي الخير محمد بن أحمد الغساني». و «سيرة ابن إسحاق». و «كتاب المعارف» لابن قتيبة. و «كتاب الأحداث» لأبي عبيد القاسم بن سلام. و «كتاب الردة والفتوح» لأبي الحسن علي بن محمد القرشي. و «الاستيعاب» لأبي عمر بن عبد البر. و «صفوة الصفوة» لأبي الفرج بن الجوزي و «تاريخ الخطيب» مما خرجه عنه ابن رستم في كتابه الآتي ذكره. و «فتوح الشام» لأبي حذيفة إسحاق بن بشر القرشي. و «سيرة الملا عمر بن محمد بن الخضر». و «كتاب المتقى من كتاب المقامات» لأبي شجاع شيرويه بن شهر دار بن شيرويه الديلمي الهمداني. و «نزهة الناظر» لأبي شجاع زاهر بن رستم الأصفهاني.

ومن كتب التفسير: «الوسيط» للواحدي و «أسباب النزول» له. و «نكت المساوري». و «أسباب النزول» لأبي الفرج بن الجوهري. ومن كتب الشروح: «شرح المشكل في الصحيحين» لأبي الفرج بن الموردي. و «غريب النهاية ونهاية الغريب» للمحدث ابن الأثير الموصلي. و «صاح الجوهري».

ذكر الأجزاء: «الخلعيات» لأبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي. «الثقفيات» للحافظ أبي عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي الأصفهاني. «الأجزاء المعروفة بالغيلانيات» من حديث أبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم الشافعي رواية أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان و «أجزاء من الجعديات» لأبي الحسن علي بن الجعد. و «السلفيات» للحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن سلفة السلفي من انتخابه من أصول ابن المشرف الإنمطي ومن أصول ابن الطيوري وغيرهما و «مشيخة البغدادية» وغيرها وجملتها تزيد على مائة جزء. و «أجزاء من حديث أبي الحسن الدارقطني». وكثير من «المحامليات» للحافظ أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي. و «أجزاء تتضمن مشيخة محمد بن أحمد الرازي تخريج الحافظ السلفي. وأجزاء من حديث الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي»، و «أجزاء من

حديث أبي الحسن علي بن عمر بن الحسن الحربي السكري». و «أجزاء من حديث أبي عمرو عثمان بن السماك». و «أجزاء من المخلصيات» من حديث أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص الذهبي. و «أجزاء من أمالي الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر السلمي». و «أجزاء من حديث أبي الحسن علي بن حرب الطائي». و «جزاء من أمالي نظام الملك أبي علي الحسين بن علي بن إسحاق». و «أجزاء من أمالي الحافظ أبي عثمان إسماعيل بن محمد بن أحمد بن جعفر بن ملة الأصفهاني». و «أجزاء من أمالي الحافظ أبي القاسم علي بن عساكر الدمشقي». و «أجزاء من حديث أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل». و «أجزاء من أمالي أبي القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن حبانة البزاز». و «أجزاء من أمالي القاضي أبي عبد الله الحسين بن هارون الضبي». و «أجزاء من فوائد أبي أحمد حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث». و «أجزاء من حديث الحافظ الخطيب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي».

الأربعينات: «الأربعون الطوال» للحافظ أبي القاسم بن عساكر الدمشقي، «الأربعون البلدانية» له. «الأربعون في فضائل العباس» للحافظ أبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي. و «أربعون في فضائل عثمان» و «أربعون في فضائل علي بن أبي طالب» كلاهما للإمام رضي الدين أبي الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الحاكمي. «الأربعون المترجمة بالماء المعين» لإبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف الخجندي. «الأربعون» للحافظ أبي عبد الله الثقفي الأصفهاني.

أجزاء مفردة: «جزء مترجم بكتاب السنة»، تأليف أبي الحسين محمد بن حامد بن السري. و «جزء مترجم بكتاب العلل» لأبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو الضبي. «جزء مترجم بكتاب التحفة» لأبي عقيل محمد بن علي بن محمد الصابوني المحمودي. «محاسبة النفس». «مجانبي الدعاء». «كتاب اليقين». «من عاش بعد الموت». الأربعة لأبي بكر بن أبي الدنيا. «جزء من مسند الإمام علي بن موسى الرضى في فضل أهل البيت». «الذرية الطاهرة للدواليبي». «فضائل الصحابة للبغوي». «جزء الحسن بن عرفة العبدي». «جزء من حديث أبي بكر عبد الله بن داود السجستاني». جزء من حديث محمد بن إبراهيم السراج يعرف «بجزء ابن بوش». «جزء من كتاب جامع عبد الرزاق بن همام الصنعاني». «جزء أبي معاوية الضرير». «جزء الأنصاري أبي محمد عبد الباقي». «جزء أبي عبد الله محمد بن مخلد العطار». «مشيخة أبي مسهر ويحيى بن صالح الوحاظي». «تخريج أبي بكر عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي». «جزء من حديث أبي

عبد الله أحمد بن الحسن الصوفي عن يحيى بن معين». «جزء ابن الغطريف من حديث القاضي أبي بكر الطبري». «جزء من حديث أسيد بن عاصم». «جزء من حديث أبي روق أحمد بن محمد بن أبي بكر الهزاني». «جزء من حديث سعدان بن نصر بن منصور». «جزء من حديث أبي جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي». «جزء من حديث أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون». «جزء من حديث أبي عبد الله الحسين بن يحيى بن عباس القطان». «جزء من حديث إسماعيل بن أحمد بن يوسف السلمى». «جزء من حديث الحافظ أبي سعيد محمد بن علي بن عمر بن مهدي النقاش». «جزء من حديث بكار بن قتيبة بن عبد الله البكراوي». «جزء من حديث أبي جعفر عمر بن عثمان بن شاهين الواعظ». «جزء من حديث أبي الحسن علي بن محمد بن عبيد» رواية المحاملي عنه من حديث صاحب التحفة المتقدم ذكره. «جزء ثمانى حديث للحافظ رشيد الدين أبي الحسن يحيى علي ابن القرشي العطار». «جزء من حديث أبي القاسم الحريري». «جزء من حديث أبي الحسن أحمد بن عمير بن جوصا». «جزء من حديث إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري». «جزء من حديث أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنى بن أنس بن مالك الأنصاري». «جزء من حديث القاسم البغوي». «جزء مستخرج من مسند عبد بن حميد الكشي جزء من حديث مالك بن أنس الأصبحي تخريج أبي الحسن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الأزدي». «جزء من حديث منصور بن عمار تخريج أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الحافظ المزكي». «جزء من حديث أبي بكر محمد بن عمر بن بكير النجار». «جزء من إملاء أبي محمد المبارك بن الصباح». «جزء فيه مشيخة أبي المظفر عبد الخالق بن فيروز بن عبيد الجوهري». «جزء من حديث أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي». «جزء من إملاء أبي بكر محمد بن عبد الباقي البزار». «جزء من حديث أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي». «جزء من حديث أبي الحسن أحمد بن محمد العتقي». «جزء من حديث أبي عمر أحمد بن حازم بن أبي عزرة الغفاري». «جزء من حديث أبي بكر يوسف بن يعقوب بن البهلول». «جزء في فضائل أبي بكر وعمر لأبي الحسن علي بن أحمد بن نعيم البصري رواية أبي محمد الحسن بن محمد الخلال عنه». «جزء في فضائل الأربعة عن ابن العباس» رواية أبي الفتح يوسف بن عمر. «جزء من حديث أبي الجهم العلاء بن موسى الباهلي». «جزء من أمالي أبي جعفر محمد بن البختری». «جزء من حديث أبي طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم الأسدي البالسي». «جزء من حديث أبي بكر محمد بن القاسم

الأنباري». «جزء من حديث أبي عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي». «جزء من حديث أبي حامد أحمد بن محمد السرخي». «جزء من حديث أبي عبد الله الحسين بن يحيى المتوحي». «جزء من حديث أبي الفضل أحمد بن محمد بن أبي الفرات». «جزء من حديث أبي عمر عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد وركان». «جزء من حديث أبي بكر محمد بن يحيى الصوفي»، «جزء من حديث أبي الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كوته». «جزء من حديث الوزير أبي القاسم عيسى بن الجراح». «جزء من حديث يحيى بن معين». «جزء من حديث عبد الملك بن محمد بن نزار البغدادي». «جزء من حديث أبي الحسن علي بن محمد الحلبي». «جزء من حديث أبي الحسن محمد بن الحسن الجوهري». «جزء من حديث الإمام أبي الحسن علي بن المفضل المقدسي». «جزء من حديث أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزار». «جزء من حديث أبي عبد الرحمن السلمى». «جزء من حديث إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي». «جزء من حديث سفيان بن عيينة الهلالي». «جزء من حديث ابن مسعود أحمد بن أبي الفرات بن خالد الضبي». «جزء من حديث أبي سلمة حماد بن سلمة بن دينار مولى ربيعة بن مالك بن حنظلة». «جزء من حديث أبي محمد يحيى بن علي بن الطراح». «جزء من حديث أبي الفتح نصر بن عبد الرحمن النحوي». «جزء من حديث أبي بكر محمد بن الحسن النقاش في وصل التواريخ». «جزء من حديث الأبناء عن الآباء من ولد العباس لأبي عبد الله محمد بن علي الجلاب». «جزء في مقتل الحسين لأبي القاسم البغوي». «جزء من حديث أبي محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المعروف بالحافظ ابن السقا». «جزء من أمالي القاضي أبي بكر يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس».